

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى.."

رسالة إلى قاضٍ

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-44882.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه ومن والاه، أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله أشهد الله أنني أحبكم في الله، والله أسأل أن يجمعني بكم دائماً وأبداً في الدنيا على طاعته، وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين، والصدّيقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، أحبتي في الله أوحشتمونا كثيراً، هذا عودٌ حميد إلى برنامجكم رسالة إلى.. وفي هذه الليلة المباركة أتوجه برسالة إلى صاحب منصب خطيرٍ خطير، هذا المنصب له جلاله، وله هيبة، وله مكانته، وله قدسيته في الإسلام، هذا المنصب تولاه الرسل والأنبياء، وتولاه كبار الصحابة من العلماء الأخيار الأبرار الأطهار كعمر بن الخطاب، وكعلي رضي الله عنه، وكعماذ بن جبل رضي الله عنه وعن جميع الصحابة.

## رسالة إلى قاضٍ

رسالة إلى من؟ رسالة إلى قاضٍ.. رسالة إلى قاضٍ.. رسالة إلى قاضٍ، قال ابن عبد البر "ومنصب القضاء من أعلى المراتب السميّات" قال الله تعالى "وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ" غافر: ٢٠ فليعلم القاضي المكانة التي فيها رفعه الله، فليعلم القاضي عمن ينوب في حكمه، وليوقن أنه مسؤولٌ غداً، وموقوف بين يدي الله عز وجل.

وقال ابن فرحون في كتاب، في كلامه عن منصب القضاء "والواجب على المسلمين أن يعظّموا هذا المنصب الشريف، وأن يعرفوا مكانته في الدين فيه بُعثت الرسل، وبالقيام به قامت السموات والأرض، بل جعل رسول الله هذا المنصب من النعم التي يجوز الحسد فيها"

فقد روى الشيخان في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلّطه علىهلكته في الحق" ما شاء الله يكفل بماله اليتامى، يبني المساجد، يبني المستشفيات، يوسّع على أهله، يتنعم بالطيبات، يحجّ في كل عام، يجاهد بماله في سبيل الله، يكفل بماله طلبة العلم "ورجل آتاه الله مالاً فاستعان به على شكر المُنعم، فاستعان بالدنيا على الدين " وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها" صحيح البخاري فهو يقضي بها ويعلمها للناس.

## القضاء منصب عظيم تولاه الرسل والأنبياء

هذا منصب عظيم، ومكانة كبيرة أن يجعلك الله تقضي بين الناس فتُصِف المظلوم من الظالم، وتنزع فتيل الأزمات عند التخاصم، مكانة كبيرة، ومنصب خطير تولاه قبلك أيها القاضي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، بل تولاه جميع الرسل، وتولاه من الصحابة عمر، وعلي، ومعاذ وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً، قال الله تعالى **"وَأَنَّ حَكْمَتَ فَاحِكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"** المائدة: ٤٢ أي نعمة أعظم من محبة الله لك أيها القاضي إن قضيت بين الناس بحكمه وعدلت ولم تجر **"اللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"** أبشر أيها القاضي المقسط بمحبة الله عز وجل.. يا له من منصب خطير، يا له من منصب خطير، وبألها من مكانة كبيرة كبيرة.

## مشروعية القضاء في الإسلام

القضاء مشروع في الإسلام بالقرآن والسنة وإجماع الأمة، قال تعالى **"وَأَنَّ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"** المائدة: ٤٩ **"وَأَنَّ احْكُم"**، هذا فعل أمر وفعل الأمر يفيد الوجوب ما لم يصرفه صارف **"وَأَنَّ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ"**، قال تعالى **"يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ"** ص: ٢٦ فالقضاء مشروع بالقرآن ومشروع بالسنة، روي الشيخان في الصحيحين من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر"** صحيح البخاري

## حكم القضاء في الإسلام

ما حكم القضاء في الإسلام؟، ما حكم الشرع؟، هل هو واجب؟، هل هو مباح؟، هل هو مندوب؟، هل هو مكروه؟، هل هو محرّم؟، ما حكم القضاء في الإسلام؟  
القضاء فرض كفاية.. يعني إذا قام به البعض ممن اتصفوا بصفات معينة -سأتي عليها بعد- أثبوا ورفع الحرج عن بقية الأمة، أما إن ترك هذا المنصب، وتخلّى عن هذه المهنة كل من هو جدير بها، وضاعت الأمة.. أثمت كل الأمة، القضاء فرض كفاية هذا حكمه في الإسلام، فرض كفاية لرفع التظالم ولفصل التخاصم، بل يجب على الحاكم، يجب على الرئيس أن يُنصّب للناس قاضياً، وإن أبي أجبره على ذلك إذا كان لا يصلح لهذا المنصب أحد غيره، أنا أحكم هذه المدينة، أحتاج إلى قاضي، شايف واحد هو أصلح الناس أحمله عليها حملاً، وإن أبي أجبره عليها جبراً، هكذا قال أهل العلم.

ولقد حكم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، آله.. آله! النبي محمد كان قاضي!؟ ده كان أعظم قاضي وأشرف قاضي وأعدل قاضي وأطهر قاضي صلى الله عليه وسلم، آله أمال الناس العلمانيين والليبرالين يقولوا لك الإسلام مالوش دعوة بشئون الحياة ليه؟! ما هذا جهل، هذا جهل منهم وحمق، الإسلام له كلمة في كل حركة وسكنة في حياة الناس، النبي محمد يا مسلمين مكانش إمام يركع بالناس ركعات ويذهب ينام ينتظر الصلاة الأخرى، لأ ده كان

إمام مسجد وخطيب جمعة ومُدرّس يُدرّس في كل اثنين وخميس في المسجد وكان قاضي يفصل في الدماء والأعراض والأموال وكان قائد للجيش وكان رئيس أعظم دولة عرفتها الدنيا صلى الله عليه وسلم.

واحد اسمه القمني، القمني علماني يقول لك إذا دخل الدين في السياسة أفسدها! إيه يا عمّ قمني! بقى الإسلام لو دخل في السياسة يقول لك سيُفسد الدين السياسة! ليه هوّ الدين بيأتي بالفساد؟! هوّ الإسلام ده دين الفساد لو دخل الدين في السياسة أفسدها! يعني الدين بيُفسد ولا يُصلح! ناس بتقول كلام! كلام عظيم جدًّا وخطير جدًّا، اللهم تب عليه وعلى جميع هؤلاء يا رب العالمين.

يا أخي الدين له كلمة في كل كلمة، له كلمة في كل حركة، له حكم في كل سكرة، قال تعالى **"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي" لمن؟ "لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"** الأنعام: ١٦٢ اللهم ائذن لشريعتك أن تسود وائذن لقرآنك أن يقود واكبت أعداء الشريعة واخز الذين يُخوّفون الناس من الإسلام برحمتك يا أرحم الراحمين، اذًا حكم القضاء في الإسلام فرض كفاية.

### فضل القاضي:

فضله عشان كل قاضي بيسمعي أو أي حدّ قريب لقاضي يبلّغه هذا الكلام عشان يفرح -فضله- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- **"لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالًا فسلّطه على هلكته في الحق، وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها"** صحيح البخاري فجعل النبي القضاء منصب يُعدّ من النعم ويجوز الحسد فيه، بل الحسد عليه ممدوح لأن صاحبه في نعمة عظيمة.

### خطر القضاء:

القاضي على خطر عظيم إن لم يعدل، منصب شريف وصاحبه مأجور وله مكانة وله احترامه وله هيّته وله توقيره، ونحن في مصر عندنا قضاء شامخ ولا نُشكّك في أحكامه، لكن القاضي على خطر، اسمعوا إلى ما رواه أبو داود والترمذي وحسنه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- **"من جعل قاضيًا بين الناس فقد ذُبح بغير سكين"** صححه الألباني من جعل قاضيًا بين الناس فقد ذُبح بغير سكين.

إنما الذي يعدل من القضاة.. اسمع النبي قال له ماذا؟ روى الشيخين في الصحيحين قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- **"سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. إمام عادل"** صحيح البخاري

قال ابن حجر **"ويدخل في قول النبي "إمام عادل" كل من ولي الحُكم بين اثنين"**، يعني القاضي.. أبشر أيها القاضي إن حكمت بما يرضي الله.. ستكون في ظلّ عرش الملك يوم لا ظلّ إلا ظله، روى مسلم في صحيحه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- **"إنّ المُقسطين"**، يعني أهل العدل من الحُكّام والقضاة **"إنّ المُقسطين عند ربهم على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولّوا"**

أبشر أيها القاضي العادل.

### القضاة الثلاثة:

كذا روى أبو داود والحاكم وصححه عن هريده عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثنان في النار" فلتنتبه أيها القاضي، خف أن تكون من أهل النار، اسمع إلى كلام النبي المختار قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار، فأما الذي في الجنة"

اللهم اجعل جميع القضاة في مصر منهم يا رب "فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به" دا القاضي اللي في الجنة، يا رب اجعل كل قضاة مصر في الجنة، اجعلهم من هذا الصنف الأول يا رب.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به ورجل عرف الحق ورجل عرف الحق وهو في النار" ارتشى لمصلحة ما، بدّل "فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار" صححه الألباني

ماينفعش تحكم بين الناس بجهل، النهارده عندنا في كثير من بلادنا ما يُسمّى بالمجالس العُرفيّة، نعم، كبير العيلة أو كبير القبيلة أو كبير المنطقة، يفصل بين الناس في ما يُسمّى مجلس عرفي، يفصل في الدماء، يفصل في الأعراس، يفصل في الأموال، ويصدر أحكاماً هكذا بهواه، لا ترجع إلى قرآن ولا إلى سنّة، هذا وإن رضى الناس بحكمه.. النبي هدّده بالنار؛ لأن الحكم لا يكون إلا بما أنزل الله، عايزين المجالس العُرفية ده شيء جميل، تبقى مجالس شرعيّة، يجلس مع رئيس القبيلة، يجلس مع كبير العيلة، يجلس عالم رباني استضاء قلبه بنور القرآن والسنّة، فيحكم بينهم بما أنزل الله، إنما بالأهواء! هذه مصيبة كبيرة.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به ورجل عرف الحق ورجل عرف الحق وهو في النار" للناس على جهل فهو في النار"

وروى الحاكم في المستدرک والحديث حسن صحيح قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إنّ الله مع القاضي ما لم يجُر" حسنه الألباني

أبشر أيها القاضي العادل.. أبشر بمعيّة الله، الله معك، متخافش من حدّ "من كان الله معه فمن يجرو أن يكون عليه" افصل كالسيف، كالحسام لا تعباً بأحد، الله معك، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إنّ الله مع القاضي ما لم يجُر" يعني ما لم يظلم، فإذا جاز؟ يعني ظلم.. تبرأ منه وألزمه الشيطان، تخلى عنه رب العالمين ولزمته شياطين الجن والإنس.

## مواصفات من يتولّى القضاء

مَنْ الذي يَصْلُحُ للقضاء؟ مَنْ الذي يَصْلُحُ للقضاء؟ ذكر أبو علي الكراديسي من أصحاب الشافعي في كتاب آداب تولّى القضاء، قال أهل العلم ما هي مواصفات القاضي؟، مَنْ الذي يصلح أن يكون قاضي؟  
قال أهل العلم يُطلب للقضاء من أهل كل زمان الأكمل والأفضل.. ده كلام عام، عايزين تفصيل، طيب نفصل لك  
قال "أن يكون القاضي عالم بالكتاب والسنة، سيّما بأدلة الأحكام من القرآن والسنة، عالم باللغة وبالقياس وأقوال السلف وما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه".

لازم القاضي يكون بيسمع كويس، يكون سمّيع ويكون بصير ويكون ناطق مش أحرص ويكون عدل ويكون حافظ، حافظ لإيه؟ حافظ للسانه وبطنه وفرجه، يعني سمعته زي الألماس، مش متهم بأي جريمة شرف، وأن يكون ذكيّ، عقله نير، يتوقّد نباهة وذكاء وأن يُكثر من المذاكرة والمشاورة مع أهل العلم ولازم القاضي لازم يكون ذكّر، مينفعش واحدة ست تبقى قاضي، مين قال الكلام دا؟! مش إحنا دا أئمة الشافعية، لازم يكون راجل مش ست ليه؟  
لما رواه البخاري في صحيحة قال رسول الله صل الله عليه وسلم عندما بلغه أهل فارس ملكوا عليهم ابنة كسرى، قال "لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة"، تقول دا كان بيتكلم على واحدة تبقى الرئيس، إنت بتتكلم عن منصب القضاء، آه، كان هذا المنصب مرفوض يبقى أيضًا هذا مرفوض "لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة"

والنساء فوق رؤوسنا هم أخواتنا وزوجاتنا وبناتنا، لكن المرأة خلقها الله لمهمة لا يقدر عليها أحد غيرها الشيخ كشك الله يرحمه زمان قال: قولوا للنساء "يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ" سورة النمل: ١٨، نحن لا نحرم تعليم المرأة.. استغفر الله ولا نحرم عمل المرأة.. استغفر الله، المرأة تتعلّم وتعمل إذا احتاجت العمل أو إذا احتاج العمل إليها لكن تعمل في مهنة تناسبها.. نعم .

## آداب القاضي:

## أولاً: العدل بين الخصمين

أولاً على القاضي أن يعدل بين الخصمين.. بيايه؟ اسمعوا اللي جاي دا، اسمعوا الأعاجيب.. يجب على القاضي أن يعدل بين الخصمين في لفظه ولحظه ومجلسه وفي الدخول عليه، أعيد ثاني يجب على القاضي أن يعدل بين الخصمين في لفظه ولحظه ومجلسه وفي الدخول عليه، أعيد ثاني يجب على القاضي أن يعدل بين الخصمين في لفظه ماتقولش لواحد اتفضل يا سيادة اللواء، وتقول للتاني تعال، جرّوه.. هاتوه هنا، لأ تُعامل ده زي ده، تنادي ده بإسمه مجرد ودا بإسمه مجرد، دا بمنصبه الوظيفي دا بمنصبه الوظيفي، دا بكنيته تعال يا أبو فلان يبقى تعال يا أبو فلان، واجب عليك أن يعدل بين الخصمين في لفظه.

وفي لحظه يعني نظرة العين مش الأول عشان ابن فلان باشا أو كان وزير وطلع حرامي يبقى سيادتك تجلّه وتوقره وتبتسم في وشه وتُفرّج عن أسارير وجهك والثاني المسكين تكشّر في وشه وتتجهّم حرام عليك بأقول حرام يجب على القاضي أن يعدل بين الخصمين في لفظه وفي لحظه.

وفي مجلسه.. قعدته، ماتوقفش الثاني، قعد الاتنين وفي الدخول عليك يدخل الخصمان مع بعض، مساواه، كلنا أبناء حواء وأبناء آدم، الوزير من التراب والخفير من التراب، اللواء مخلوق من التراب وابن البواب مخلوق من التراب، نحن في الإسلام كأسنان المشط لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح.

**ثانياً: أن يقضي بين الناس وهو في خير حال**

يحرم على القاضي.. حرام أن يقضي بين الناس وهو غضبان ماينفعش، قال رسول الله صل الله عليه وسلم "لا يقضين"

**حکم بين اثنين وهو غضبان" صحيح البخاري**

وقاس بعض أهل العلم عليها فقالوا "لا يقضي القاضي وهو جوعان، لا يقضي القاضي وهو عطشان، لا يقضي القاضي وهو محصور" أنا عايزه في أحسن حال، بيني وبين فلان خصومة ما أفضيش فيه، شوف حدّ ثاني يقضي فيه حتى لا يحملني بغيري له على ظلمه، نعم.

**قضاء القاضي لا يُغيّر من الحق شيئاً**

قضاء الحاكم، دي معلومة مهمة جداً لازم كل واحد يعرفها "قضاء الحاكم لا يُغيّر من الحق شيئاً، قضاء القاضي لا يُحلّ الحرام" يعني إيه؟

يعني بيني وبينه خصومة وأنا جيت محامي شاطر وقال لي كده ادفعلي نص أرنب على الترابيزه، دفعته نص الأرنب فترافع وعمل مذكرة وقعد يقول حضرات القضاة وسيادة المستشارين والكلام ده.. قام لبس الراجل القضية وأكلني ماله بحكم قضائي، والقاضي أسير الورق ينظر للبينه والقرينة والدليل ولا يقضي القاضي في أحد بعلمه يعني إيه؟ يعني سيدنا أبو بكر لو اختلف مع واحد يهودي ووقفوا قدام القاضي واليهودي جاب قرائن وأدلة تُدين الصديق والقاضي متأكد مليون المليون إن الصديق مش ممكن يقع في حرام لا يقضي بعلمه بل يقضي بالأدلة.

طيب القاضي قضى لك بالأدلة عشان جيت محامي شاطر من اللي بيأخذوا أرنب ونص أرنب وستف لك الورق وعرف يقول بئمين حلوين، راح ملبس الراجل القضية وإنك كلت المال اختلفتوا على شركة.. علي فلوس.. علي أرض، كلتها وإنك عارف مليون المليون إنها مش بتاعتك، إنت متأكد هل حكم القاضي يُحلّ الحرام! بقت حلال كده؟! أبداً قضاء الحاكم لا يُغيّر من الحق شيئاً.

اسمع إلى ما رواه الشيخان في الصحيحين قال رسول الله صل الله عليه وسلم "إنما أنا بشرٌ وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ" وفي رواية "ألحن بحجته من بعض"، بتعرف تتكلم إنت وترص الكلام، وتقول كلام كويس مع إنك مش صاحب حق والمظلوم عبي اللسان، مايعرفش يتكلم فحقه يضيع..

فقال "فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك" اسمعوا بقى اللي جاي ده "فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها" صحيح البخاري

يبقى القاضي حكمه لا يُحل الحرام، القاضي حكمه لا يُعَيِّر من الحق شيئاً.

### سماحة الإسلام

الإسلام دينُ العدل، جاء بالعدل وأعلن الحرب على الظالمين والظلمة، جاءنا الإسلام برجال وبقضاة أفاضل كانوا يصدعون بالحق ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعدلون ولا يخافون في الله لومة لائم ولا يعصون الخالق أبداً في طاعة المخلوق وهؤلاء محتاجٌ إليهم أمة الإسلام في كل زمانٍ ومكان وهؤلاء بهم تحيا الأمم وتشرف بهم الأيام، فاللهم اجعل كل القضاة في مصر من هذا الصنف يا رب العالمين.

الإسلام دين العدل، جاء الإسلام والعالم غارق في ظلمات الشرك وفي تيه الظلم فرفع الإسلام الشرك وجاء بالتوحيد ورفع الظلم وجاء بالعدل ورفع الظلمات وجاء بالنور وعلمنا نبينا -صلى الله عليه وسلم- أن من أسباب هلاك الأمم أخذ الضعيف وترك الشريف قال صلى الله عليه وسلم " **إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقامو عليه الحد**" صحيح البخاري

واحد ابن رئيس القبيلة، واحد عنده مليون درهم، واحد عنده مليون، واحد غني، واحد حسيب، واحد نسيب، يسرق يتركوه، طيب واحد ضعيف! يقتلوه، وهذا من أسباب هلاك الأمم من قبلنا " **كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقامو عليه الحد**"

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- " **إن الله تعالى لا يُقدِّس أمة لا يأخذ الضعيف حقه من القوي**" إن الله لا يُقدِّس أمة لا يأخذ الضعيف حقه يعني من القوي.

### أبو بكر صدِّيق الأُمَّة.. في أول خطبة

أبو بكر أول خطبة خطبها الصديق بعد ما ولى أمر الأُمَّة قال إيه؟! قال للناس " **القوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق له**"، هكذا كان..

ابن تيمية شيخ الإسلام قال كلمة رائعة احفظوها، قال ابن تيمية رحمه الله وقدس روحه قال " **إن الله عز وجل يقيم دولة العدل وإن كانت كافرة ويُهلك دولة الظلم ولو كانت مسلمة**" أقول تاني " **إن الله عز وجل يقيم دولة العدل وإن كانت كافرة ويُهلك دولة الظلم ولو كانت مسلمة**" ذلك بأن الله هو العدل، يحب العدل، يأمر بالعدل، قال الله تعالى " **إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**"  
النحل: ٩٠

وقال تعالى " **إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ**" النساء: ٥٨ والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

### أعدل قاضي عرفته الدنيا

عندنا قضاة زيتوا وجه التاريخ، عندنا في الإسلام قضاة زيتوا وجه التاريخ، على رأسهم رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم- أعدل قاضي، كان يقص من نفسه، روى النسائي في سننه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان قبيلاً

معركة وكان بيده عرجون -عصا صغيرة- فقام يسوي صف الجيش فوجد سواد بن غزيرة ناشد عن الصف فطعنه بالعصا برفق في بطنه وقال استو يا سواد قال أوجعت بطني يا رسول الله قال فتعالى إذا واقتص مني.. اللهم صل على النبي محمد، يقول للرجل تعال اقتص مني زي ما زغدتك بالعصاية تعالى اعمل معايا كده قال "إذا فتعالى فاقص مني" قال بل عفوت يا رسول الله وفي رواية قال سواد "يا رسول الله اكشف عن جلدة بطنك فقد طعننتي في بطني وهي عارية فكشف النبي عن جلدة بطنه فأقبل سواد فالتصق بجلدة بطن النبي وأخذ يقبلها يقبلها يقبلها فقال النبي "ما حملك على هذا" قال نحن قادمون على ما قد رأيت إحنا هنعارب دلوقت ولعلي أموت فأحببت أن يكون آخر عهدي في الدنيا أن يمس جلدي جلد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- النبي يقص من نفسه، أي عدل!؟

### صورة من عدل النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-:

سرت امرأة من بني مخزوم، من عيلة كبيرة، أخت فلان، بنت فلان، حفيدة فلان.. الناس الأكاير دول! بني مخزوم قبيلة كبيرة جداً، سرت وكانت سرقتها أن جحدت عارية الجارة، استلفت من الجارة شوية فساتين، شوية أطباق، شوية ماعون، حاجات كده تبلغ ربع دينار، ونامت عليها، جارتها تقول لها هاتي الحاجة اللي استلفتتها! مالكيش حاجة عندي!، هو أنا أخذت حاجة منك؟! سرقة فرفع أمرها إلى النبي، وأقيمت عليها البينة قال اقطعوا يدها، فغضب أهلها تقطع يد فلانة المخزومية؟! يعني واسوءتاه هنتفضح، طيب حد يكلم النبي، طيب من يجرؤ أن يكلم النبي في مثل هذه الأمور، قالوا ومن يتجرأ على ذلك إلا جبهه وابن جبهه أسامة ابن زيد، يا أسامة قول للنبي الست اللي اتسرت منها العارية تطلب أي تعويض ندفعه عايزة ١٠٠ ألف.. ندفع، عايزة مليون.. ندفع، ولا تقطع يد ابنتي، بلاش فضايح.

فذهب أسامة وكلم النبي فغضب النبي وكان إذا غضب احمر وجهه كأنما أفاقنا فيه حب الرمان -صلى الله عليه وسلم- وشه أحمر من الغضب وقال "أتشقني في حد من حدود الله يا أسامة!؟" ثم صعد المنبر وقال "أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" صحيح البخاري اللهم صل على محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه، أعدل قاضي كان يقضي بين الناس -صلى الله عليه وسلم-.

### صورة أخرى يتجلى فيها عدل النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-

اسمعوا إلى هذه الطرفة العجيبة واعجبوا من عدالة النبي -محمد صلى الله عليه وسلم- جلس النبي في مجلس وعن يمينه ابن عباس وعن شماله أبو بكر فطلب النبي شراباً فجاؤوه بماء أو بلبن أو نحو ذلك فشرب وبقي في الإناء بقية من الشراب يعني ثور النبي -محمد صلى الله عليه وسلم- فطلب الماء ابن عباس وأبي بكر في وقت واحد، خدوا بالكم ابن عباس كان صغير طفل، وأبو بكر بقي أبو بكر! بس ابن عباس جالس عن يمين النبي -صلى الله عليه وسلم- فنظر النبي العادل إلى ابن عباس وقال "الحق لك ولكن أتأذن أن نسقي أبا بكر أولاً" ده العدل



مفيش محاباه، ده صاحبه!، ده صديق عمره!، ده أبو بكر! لأ الحق إن اللي على اليمين الأول، "الحق لك ولكن أتأذن أن نسقي أبا بكر أولاً" قال "والله لا أوثر على ثورك أحد يا رسول الله" أبو بكر على دماغه، حبيبي بس ده ثور النبي "والله لا أوثر على ثورك أحد يا رسول الله" -صلى الله عليه وسلم- عادل لا يحابي أحد .

**نماذج من إنصاف الإسلام للنصارى:**

**عدل عُمر بن الخطاب**

عمر بن الخطاب، موقف واحد وإلا فالكلام عن عدل عمر يحتاج إلى عُمر رضي الله عنه رؤى أن محمد بن عمرو بن العاص شارك في سباق مع بعض القبط فسبق قبطي محمد بن عمرو بن العاص رئيس مصر، عمرو بن العاص بن الريس! واحد مسكين سبقه وإنتم عارفين إن ابن الريس ده لازم لَمَّا يلعب أي لعبة يطلع الأول، يفوز بالكاس! لازم يبقى ألمعي وعبقري وذكي ونجيب وشاعر ومثقف وسياسي محنك!، قول فيه بقى كل حاجة.. معصوم يعني!

فغضب محمد بن عمرو بن العاص ونزل ضرباً على القبطي وقال "كيف تسبني وأنا ابن الأكرمين" إزاي يعني تسبق ابن الريس؟! فسافر القبطي من مصر إلى المدينة، قطع آلاف الكيلو مترات، ما الذي حمله على هذه الرحلة الشاقة؟! حمله عليها ثقته في عدالة الإسلام وفي عدل عمر واشتكى لعمر فبعث عمر لعمر و لمحمد بن عمرو، في الموسم أمام الناس.. محاكمة علانية لابن الريس محمد بن عمرو بن العاص.

"قال يا ابن عمرو هل ضربت هذا الرجل؟ قال نعم يا أمير المؤمنين، قال ولم ضربته؟ قال حملتني نفسي ووساوس الشيطان فضربته، أعطى عمر الدرة -العصاية- للقبطي وقال اضرب محمد بن عمرو حتى تشفى فنزل فيه ضرباً ضرباً ضرباً إلى أن كَلَّت يده، قال هل شبعت؟ قال شبعت! قال اضرب عمرو بن العاص، قال ولم يا أمير أنا ضربت الذي ضربني؟! قال اضرب عمرو فإن ولده ما ظلمك إلا في سلطانه!

هو ابنه ظلمك إلا في سلطانه؟، هو أي مسؤول ابنه بيبقى حرامي ويشارك الناس في شركاتهم ويأكل أموالهم بيفعل ده ويفعل ده ليه عشان له ظهر، ما ضربك إلا في سلطان أبيه!، اضرب عمرو، قال لا يا أمير لقد ضربت الذي ضربني.. عندها وضع عمر العصا على صلعة عمرو وقال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً" كلمة ذاعت وشاعت قالها عمر وهو ينصف نصراني.

فلماذا يخاف النصارى من الشريعة؟! لماذا يخاف النصارى من الإسلام؟! والإسلام يكفل لهم العدل والإنصاف وحرية العقيدة وحرية الشعائر وصيانة مقدسات هؤلاء، الإسلام دين العدل، دين الإنصاف، الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة، فليسمع النصارى في العالم، فليسمع العالمانيون، فليسمع الليبراليون، فليسمع الديمقراطيون، فليسمع كل هؤلاء إنصاف الإسلام للنصارى..

**عدل عمر بن عبد العزيز**

عمر بن عبد العزيز، كلام لا يقال كثيرًا نريد أن نذيعه على الدنيا، عمر بن عبد العزيز كان الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين قد هدم جزءًا كبيرًا من كنيسة يوحنا ليقم عليه امتداد المسجد الأموي في سورية وفعل فلما وُلِّي عمر بن عبد العزيز وسمعت الدنيا عن عدالة هذا الحاكم الشاب وإحنا محتاجين ريس قوي، من صفات الرئيس يبقى شباب شوية، مش لازم اللي يحكمنا يبقى فوق السبعين سنة! تعبنا من المومياوات، عايزين شباب عُمَر كان الرئيس وعنده حاجة وتلاتين سنة! بنشوف أوباما يبطلع يتنطط على السلم زي العفريت، مش عايزين واحد نقعد نستد فيه "يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ" القصص: ٢٦

في كل حاجة.. قوة بدن، قوة علم.. كله، على أية حال ده كلام سابق لأوانه.

عمر بن عبد العزيز حَكَمَ فسمع النصارى عن عدله، وعن إنصافه فذهبوا إليه يا أمير المؤمنين "إن الوليد عندما بنى المسجد الأموي هدم جزءًا من كنيسة يوحنا وبنى فيه امتداد لهذا المسجد وجئنا إليك نختصم وقد سمعنا عن عدلك".

طيب أي رئيس مكان عمر بن عبد العزيز في القضية دي ممكن يعمل إيه؟ اللي يقدر يعملهم يصرف لهم تعويض يعني كبير أو يديهم أرض بديلة ويريح دماغه، ده أقصى ما يستطيع أن يفعله، يبذل تعويضًا سخياً أو أرضًا بديلة لكن عمر رضي الله عنه اتخذ قرارًا عادلاً جريئًا عجيبيًا.

**أقضى بأن يهدم امتداد المسجد الأموي الذي بُني على جزء من كنيسة يوحنا أمر بذلك ودارت الدنيا بعلماء دمشق وأرسلوا وفدًا منهم إلى عمر عشان يقنعوه بالعدول عن هذا القرار فأصر وحدد اليوم الذي يُبدأ فيه الهدم فذهب بعض علماء المسلمين إلى زعماء كنيسة يوحنا في سورية يفاوضونهم فوصلوا معهم إلى اتفاق ثم ذهب الفريقان إلى عمر بن عبد العزيز وأبلغوه ما اتفقوا عليه ورضوا به فحمد عمر الله عز وجل ورضي بما اتفقوا عليه. شفت الإسلام بينصف إزاي النصارى؟! فلماذا يخاف النصارى من الإسلام؟!**

عزكم في الإسلام، العدل والأمن والأمان والسلام في الإسلام واقرؤوا التاريخ وعقلاكم يعرفون ذلك ويقولون ذلك، قرأت مقالاً للأنبا شنودة كبير النصارى في مصر نُشر في جريدة الأخبار سنة ١٩٨٢ في شهر مارس قال "أنا لا مانع عندي من تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر، قال ذلك وعندما قالت محكمة النقض نريد من الكنيسة أن تزوج من طلقها المحكمة رفع الأنبا شنودة -وهذا كلام يُحمد عليه- رفع الإنجيل وقال "أنا لن أرضخ بكلام يخالف ما في الإنجيل" هذا كلام يُحترم عليه.

ونحن نقول لا نريد أن نرضخ لكلام يخالف القرآن هذا حقنا نحن مسلمون أنزل الله علينا نورًا من السماء وأمرنا أن نحكم إليه وبه في الدماء والأعراض وفي الحركات والسكنات.

**شُريح القاضي.. قاضٍ يخاف الله**

شريح القاضي، يا سلام على القاضي شريح كده تحطه وسام على صدر كل مسلم، على صدر كل قاضي نحت وسام القاضي شريح، اشترى عمر ابن الخطاب فرساً من أعرابي، ثم انطلق عمر بن الخطاب بالفرس خطوات وإذا به يجد في الفرس عطباً الفرس بدأ يرك، بدأ يعرج، فعاد عمر بالفرس إلى الأعرابي وقال "خذهُ واعطني مالي فقد وجدت فيه عطباً" فقال الأعرابي للرئيس لعمر بن الخطاب لا آخذه يا أمير المؤمنين فقد بعته لك سليماً صحيحاً مش انت شفنته واقف على أربع رجلين ومشيته رايح جاي وقلبت فيه، أنا مالي والله لا أرد، لا أرد لك المال، لا آخذ الفرس لقد أخذته مني سليماً صحيحاً.

قال عمر "فاجعل بيني وبينك حَكَمًا، إذا شوف يا ابني حد يحكم بيننا، الله الله الرئيس يقول لأعرابي واحد يبيع خيول وحمير يقول له طيب خلاص يعني كلامي مش عاجبك طيب شوف واحد يحكم بيننا يا نهار أبيض دا احنا كنا لو اختلفنا مع زرار مسؤول نغيب وراء الشمس! قال له شوف حد يحكم بيننا.

قال الرجل: فليحكم بيننا شريحُ بن الحارث قال عمر: "رضيت به" ثم سمع شريح من عمر ومن الأعرابي فقال "يا أمير المؤمنين هل اشتريت الفرس سليماً صحيحاً؟ قال عمر: نعم، قال شريح "إذا احتفظ بما اشتريت أو رد كما أخذت" رده سليم زي ما أخذته يا إما تحتفظ بيه لأنه أصابه العطب وهو في يدك فنظر عمر إلى شريح معجباً وقال وهل القضاء إلا هكذا؟ يعني يقول له الله ينور عليك يقول له يحيا العدل "وهل القضاء إلا هكذا، قول فصل وحكم عدل اذهب فقد وليتك قضاء الكوفة" وظل شريح يقضي بين الناس في الكوفة ستين سنة.

**نصائح الأمير عمر بن الخطاب للقاضي شريح:**

ونصحه عمر عندما بعته ليقضي بين الناس في الكوفة، يبقى قاضي الكوفة بعدة نصائح قال له "احكم بكتاب الله، فإن لم تجد ففي سنة رسول الله، فإن لم تجد فبقضاء أئمة الهدى، فإن لم يكن فأنت بالخيار إن شئت أن تجتهد رأيك، وإن شئت أن تأمرني ولا أرى مآمرتك إياي إلا أسلم".

وقد أثبت الوقت فإساسة عمر كانت في محلها، شريح.. أنا ممكن أكلمك ساعتين عن القاضي شريح.. قاضي له هيبة، يقعد على الكرسي كده، له هيبة، محدش يقدر يتنفس.. يتكلم كلمة إلا بإذنه، شعاره مجلسه قبل ما يحكم، قبل ما يسمع الخصومة، قبل ما يدخل الشهود يقول للناس "غداً سيعلم الظالم من الخاسر، إن الظالم ينتظر العقاب وإن المظلوم ينتظر النصفة، وإنِّي لأحلف بالله إنه ما من أحدٍ ترك شيئاً لله ثم أحس بفقدته" يعني إلا وعوضه الله عنه بخير منه.. يا سلام لما يسمع قول الشاهد، شريح كده لما يدخل الشاهد، قبل ما يسمعه يقول له اسمع يا ابني.. اسمعوا، اسمعوا مني هداكم الله "إنما يقضي على هذا المتهم أنتم وإنِّي لأتقي النار بكم" يعني أوعوا تجوروا في الشهادة هتروحوا جهنم، ده في بعض الشهود بيتبعوا بالفلوس أمام المحاكم! إي والله يقول "اعلموا أني أقضي على هذا الرجل بشهادتكم وأتقي النار بكم" القاضي قرين الورق، القاضي مسئول عن الأدلة، ممكن يبقى متيقن إنك بريء مية مية.. بس الورق يدينك، لا يحكم بعلمه فيك بل يحكم بالأدلة والبراهين والقرائن.

## موقف القاضي شريح مع علي بن أبي طالب

القاضي شريح مع سيدنا علي، سيدنا علي وجد درعه التي فقدتها في يد رجل يهودي قال "يا فلان هذه درعي لم أبع ولم أهب"، قال اليهودي بل هي درعي وتحت يدي ولا أكذب الأمير، وإذا شئت اختصم إلى القاضي شريح، روح اشتكيني في المحكمة، يقول للريس! فذهب إلى القاضي شريح، قال شريح يا أمير المؤمنين الدرع درعك؟ قال نعم، قال أنا أصدقك ولكن هل عندك بيّنة؟ قال نعم يشهد علي ذلك ولدي الحسن وخادمي كُمير، قال قد علمت أنني لا أجيزُ شهادة الولد لوالده، قال عليّ يا سبحان الله وتردّ شهادة رجل شهد النبي له بالجنة! قال قد علمت لا أقبّل شهادة الولد لوالده هل عندك بيّنة أخرى؟ قال لا، قال وأنت أيها اليهودي ماذا تقول؟ قال الدرع درعي، وتحت يدي، ولا أكذب الأمير، قال عليّ إذاً هي لك.. لإني معنديش دليل ثاني خلاص.

الشاهد القاضي رفضه، فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يا الله اليهودي يقول كده يا الله أمير المؤمنين يقاضيني أمام قاضيه، وقاضيه يقضي لي عليه! أشهد أن الدين الذي أمر بهذا دين الحق.. أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قال علي "أما وقد أسلمت فقد وهبتها لك وعليها فرسي" كمان الحصان بتاعي مع الدرع بتاعي اللي انت نمت عليه زمان هدية لك، ده قضاء الإسلام مع غير المسلمين، فلماذا يخاف غير المسلمين من الشريعة؟! هي دي الشريعة، هذه هي الشريعة أيها العلمانيون.. هذه هي الشريعة أيها الديموقراطيون.. هذه هي الشريعة أيها الليبراليون.. أيها الشيوعيون هذه هي الشريعة تضمن العدل لغير المسلمين، وإن كان الخصم في القضية رئيس المسلمين، الحمد لله على أننا من المسلمين.

## طرفة القاضي المرتشي

الشيخ كشك الله يرحمه حكى إن قاضي مرتشي، -من باب الطرفة طبعاً في الزمان الغابر ده- يعني طرفة موجودة في الكتب من مئات وآف السنين يعني، حكى إن قاضي مرتشي ذهب إليه أحدهم في خصومة، راجل غني وراجل فقير، الفقير عنده بقرة أعزكم الله ولدت عجلاً فطمع فيه الغني فقال هذا العجل ابنُ فرستي، الفرسة بتاعتي ولدت العجل، قال الفقير يا سبحان الله فرسة تلد عجل إزاي؟!

فذهب إلى القاضي فواحد قال له خد بالك الراجل ده مرتشي فإدي له حاجة، قال له أديله إيه؟! قال له إدي له بطة على أد حالك، فاداله بطة، علم الغني بذلك فجاء له بكيش، والثاني بقي ظبط حاله بالبطة وخلاص هياخذ حقه تمام، في يوم الجلسة قضى القاضي العجل للغني، قضى بأن العجل ابن الفرسة.. ابن الحصانة بتاعة الغني! فعجب الفقير ولما انصرف الناس اقترب منه وقال يا هذا هل نسيت البطة؟ قال اخرس فإن الحق نطاح.. اخرس فإن الحق نطاح ما الثاني إدي له كبش بقرون.. اخرس فإن الحق نطّاح، اخرس فإن الحق نطّاح.

**ابن القاضي شريح**

القاضي شريح ، ابن القاضي شريح ابنه قال له يوماً "يا أبي إن بيني وبين فلان خصومة فانظر في القضية فإن كان الحق لي قاضيته وان كان الحق عليّ صالحته" بيني وبينك يابا كذا أنا حصل كيت وكيت وكيت لو الحق ليّ أرفع قضية عليه وامحي وبره لو الحق عليّ أصلحه قال شريح لولده "أذهب إلى القضاء" فذهب ورفع إليه هو والخصم فقضى شريح على ولده لصالح خصمه، فلما عاد الولد مع أبيه إلى البيت قال "فضحتني يا أبي لو لم أكن قد استشرتك قبل ما عتبت عليك!" بتغرقتني ليه؟ قال "والله أنت أحب إليّ منه، لكن الله أعزّ عندي منك فخشيت إن قلت لك إن الحق عليك أن تصالحهم صلحاً يفوّت عليهم شيئاً من مصلحتهم" الله.. الله..

ابن القاضي شريح برضه ضمن رجلاً ففرّ الرجل من السجن فحبس شريح ولده في السجن وكان يحمل إليه بنفسه في كل ليلة الطعام والشراب، هكذا كانوا قضاة زينوا وجه التاريخ.

**القاضي شريك بن عبد الله**

أنا عايز بس أختم بالقاضي شريك بن عبد الله قاضي الكوفة شريك أو شريك بن عبد الله روى عمر بن هياج بن سعيد قال أتت امرأة يوماً إلى شريك بن عبد الله قاضي الكوفة وشكت الأمير موسى بن عيسى بن عم أمير المؤمنين المهدي العباسي.. ابن عم الرئيس واحدة بتشتكيه للقاضي، إيه القضية؟ قالت مات أبي وترك لي وإخوتي بستان فأخذت نصيبي فاشترى الأمير موسى بن عيسى نصيب إخوتي منهم وأبيت أن أبيع وساومني فأبيت، فجاء رجال فهدموا الحائط وأدخلوا أرضي في أرضه وصرت لا أعرف نخلي من نخله..

فبعث القاضي شريك حاجبه إلى الأمير ليأتي به إلى المحكمة فبعث الأمير بصاحب السلطة إلى القاضي شريك فحبس القاضي رئيس الشرط بالسجن قال ما ذنبي؟ تسعى بكلام ظالم فجن جنون الأمير وبعث آخر برسالة إلى القاضي شريك فغضب وسجنه، فبعث بوجوه البلد ليكلموه فأمر بهم وأدخلهم الحبس فقال أيها القاضي أنت جاد في سجننا؟! قال نعم.. لأنكم سعيتم بفتنة وسعيتم في ظلم.

فجن جنون الأمير موسى بن عيسى وحمل برجاله على السجن بالليل وأخرج كل هؤلاء يعني بالقهر وبالقوة، عنوة، عندها خرج القاضي شريك من الكوفة وصار إلى بغداد فعلم الأمير بذلك فصار بجوار دابته يلاطفه ويكلمه برفق هم إخوانك، هم أصحابك، هم حاشيتي..، وأنا لست كالعوام من الناس وتفعل بي ذلك؟ قال سأذهب إلى أمير المؤمنين إن هذا المنصب أنا ما طلبته، بل أنتم قهرتموني عليه، عندها رضخ، قال بل ارجع هداك الله، قال ارجع على أن ترجعهم جميعاً إلى السجن، قال افعل، قال خذوا بلجام الأمير إلى المحكمة.

وفي المحكمة قضى شريك بن عبد الله قاضي الكوفة على الأمير موسى بن عيسى ردّها أرضها، قال أفعل، ابن جدار كالذي هدمت، قال أفعل، قال للمرأة فهل لك من حاجة أخرى؟ قالت لا، جزاك الله عني خير الجزاء، قال انصرفي، فلما انصرفت أجلس الأمير في مجلسه وقال أتأمرني بشيء أيها الأمير؟ فضحك الأمير وقال بعد ذلك!،

يعني مرمطني وجاي دلوقت تقول لي تأمر بشيء، قال يا أمير أما الأول فحق الشرع وأما الأخير فحق الأدب، قال جزاك الله خيرًا من عظم أمر الله أذلّ الله له عظماء خلقه.

الكلام كثير والأمثلة كثيرة ونحن في مصر عندنا قضاء شامخ، نحتاج إلى محاكمات عاجلة للطغاة، للقتلة، للظلمة فإن البطء في المحاكمات ظلم، نحتاج إلى محاكمات عادلة سريعة تشفي الصدور وتطفئ النار في صدور أمهات الشهداء، ويشعر من خلالها الناس أن شيء قد تغير. أسأل الله عز وجل أن يبارك في قضاتنا وأن يجعلهم حصنًا حصينًا وأمنًا آمنًا ودرع واقٍ للمظلومين والمقهورين إنه ولي ذلك ومولاه أحبكم في الله وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>